خلافه ... [illegible] ... من اخبار كثيرة في معاقبة العاصين
وبيان ... العقاب وقوله عليه السلام يخرج من النار من في قلبه مثقال
ذرة من ايمان فكيف يخرج ... ثم يدخل وقد قال الله تعالى ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال الله تعالى ومن يعص الله ورسوله
فان له نار جهنم وتخصيصه بالكفار ازالة الظاهر وقوله تعالى الا ان الظالمين
في عذاب مقيم وقوله تعالى ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار فهذه
العمومات مقابلة لتلك ولا بد من تسلط التخصيص والتاويل من الجانبين
والرجوع الى الاخبار المصرحة بان العصاة يعذبون ولو لم يعذب من ترك
الواجبات وفعل المحرمات لما كان لوجوب تلك وتحريم هذه معنى اذ يستوي
فعلها وتركها بالاضافة الى الخوف والذم واللوم وان كان يرتفع بها في
الدرجات فلتكن كلها من قسم المندوبات وتخرج عن كونها واجبات
ومحرمات وقوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا
ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا فهذه الايات والاخبار تدل
على المواخذة بالمعاصي وقد حصل الاجماع على ان جماعة من اهل الاسلام يدخلون
النار ثم يخرجون بالشفاعة منها انتهى كلام الانباري رحمه الله تعالى
مسئلة اختلف السلف وغيرهم اذا سئل الانسان فقيل له امؤمن انت
هل يطلق ويقول مؤمن او لا بد من التقييد بالمشيئة والصحيح جواز الاطلاق
واستشكل بعض اصحابنا التقييد فقال الشرط يدل على عدم الاطلاق
وحصول التوقف عن الجزم بالقصد والتوقف عن الايمان شك والشك كفر

قلت لكن اول التقييد على ... اقلها اربعة اوجه ... شيء مع علمه بانه
الجزم اذ فيه تزكية النفس وقد قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم ... ذلك فليس فوق ذلك
الم تر الى الذين يزكون انفسهم وقيل لحكيم ما الصدق القبيح فقال ثناء المرء
الثاني ان ... الاستثناء تعظيما لله تعالى وتبركا بذكره قال تعالى
ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وقال تعالى في اخباره
سبحانه لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين وان كان خبره تعالى
صدقا قطعا لا يدخله الاحتمال والتردد ولكن تعليما وتاديبا لعادة
في صرف الامور كلها الى المشيئة تعالى الثالث ان يرجع الاستثناء
الى الكمال فكانه يقول انا كامل الايمان ان شاء الله كماله لا سيما وقد
جاء ان الرياء شرك اصغر او شرك خفي وقد قيل من كمال الايمان استواء
السر والعلانية وذلك قليل وابعد الناس عن النفاق من يخوفه واقربهم
اليه من يقول انا بريء منه الرابع ان يكون ذلك بالنظر الى الخاتمة
لانه لا يدري ايدوم على ايمانه ام يصرف عنه عند الموت والعياذ بالله
اللهم اني استودعك ايماني يا من لا تخيب لديه الودائع وحسبنا الله
ونعم الوكيل وقال النخعي اذا قيل لك امؤمن انت فقل لا اله الا الله
وقال مرة قل انا لا اشك في الايمان وسؤالك اياي بدعة وقال الثوري
نحن مؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله وما ندري ما نحن عند الله
... [illegible] خلاف غريب في الكافر فقال بعضهم يقال هو كافر ولا يقال
... ومنهم من يقول هو كافر ان شاء الله نظرا الى الخاتمة والله اعلم

بلغ مقابلة

Copyright © King Saud University